العدد 1902 - السنة السابعة
الأربعاء 4 رمضان 1436 - الموافق 2 يوليو 2014
Wednesday 2 July 2014 - No.1902 - 7th Year

معضلة تشكيل الحكومة الجديدة وتسمية الرئاسات الثلاث تواجه نوابه الجدد

العراق: البرلمان يعقد أولى جلساته.. على وقع الفشل والفوضى الدستورية

بغداد - «وكالات»: عقد البرلمان العراقي المنتخب أولى جلساته امس ويواجه النواب ضغوطا لتشكيل حكومة جديدة تقف في وجه المسلحين المتشددين.

ورأس مهدي الحافظ اكبر اعضاء البرلمان سنا الجلسة الافتتاحية ودعا الى وقف الانتكاسة الامنية حتى يجد العراق مساره الصحيح.

وفشل البرلمان في جلسته الاولى امس التي شهدت فوضى دستورية ومشادة كلامية، في انتخاب رئيس له بحسب ما ينص الدستور، على ان تعقد جلسة جديدة بعد اسبوع اذا توفرت «الامكانية للاتفاق».

وقال النائب مهدي الحافظ «تعقد جلسة الاسبوع القادم اذا ما توفرت امكانية للاتفاق». علما ان الدستور ينص على ان يتم انتخاب رئيس مجلس النواب ونائبيه في اول جلسة.

ويجتمع النواب العراقيون لاختيار حكومة وحدة للمحافظة على البلاد من خطر الانقسام بعد ان اعلن مسلحون متشددون سنة قيام «الخلافة» الاسلامية.

ويمكن ان يمثل اجتماع البرلمان الجديد في «المنطقة الخضراء» الحصينة في بغداد نهاية حكم رئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي الذي امتد ثماني سنوات في ظل وجود خصوم مصممين على عزله بل ان بعض الحلفاء ايضا يرون ضرورة استبداله بشخصية اخرى اقل استقطابا.

واجتمع البرلمان الجديد للمرة الاولى منذ انتخابه في ابريل حين اشارت النتائج في البداية الى تاكيد سلطة المالكي بسهولة لتولي فترة ثالثة.

لكن بعد ان شغل النواب مقاعدهم الان وبعد الانهيار المفاجيء للجيش في الشمال يواجه السياسيون مهمة درء خطر انهيار الدولة كما ان ايام رئيس الوزراء في السلطة باتت معدودة.

ويلقي اعداء المالكي باللوم عليه في التقدم السريع للمقاتلين المتشددين السنة الذين استولوا على الموصل اكبر مدينة في شمال العراق في العاشر من يونيو حزيران وسيطروا منذ ذلك الحين على كل المناطق السنية تقريبا في البلاد.

ورغم ان ائتلاف «دولة القانون» بزعامة المالكي فاز بمعظم المقاعد في البرلمان فانه مازال يحتاج الى حلفاء ليتولى الحكم. ويطالب السنة والاكراد برحيل المالكي ويقولون انه نكث بوعوده بموجب اتفاقات اقتسام السلطة وانحاز الى طائفته مما اذكى مشاعر الاستياء التي اشعلت الاضطرابات.

ولم تطالب الولايات المتحدة المالكي علانية بالرحيل لكنها طالبت بتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة كشرط للحصول على مساعدات اكبر.

وفي خطوة لتعزيز الوجود العسكري في العراق قالت الولايات المتحدة يوم الاثنين انها سترسل 300 جندي آخر.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الاميرال جون كيربي ان نحو 200 جندي وصلوا الى العراق يوم الاحد لتعزيز الامن في السفارة الامريكية ومنشآت الدعم ومطار بغداد الدولي. ومن المقرر ان يصل 100 جندي آخر الى بغداد «لتوفير الامن والدعم اللوجستي».

وقال كيربي في بيان «هذه القوات مستقلة ومنفصلة عن قوة يصل قوامها الى 300 جندي خولها الرئيس «الامريكي» باقامة مركزين للعمليات المشتركة واجراء تقييم للكيفية التي يمكن بها ان تقدم الولايات المتحدة دعما لقوات الامن العراقية».

وتمكنت حكومة المالكي بمساعدة من ميليشيات شيعية من منع المقاتلين المتشددين السنة من الوصول الى العاصمة لكنها لم تتمكن من استعادة مدن تخلت عنها قواتها.

وحاول الجيش العراقي الاسبوع الماضي استعادة تكريت لكنه لم يتمكن من استعادة المدينة التي تبعد 160 كيلومترا الى الشمال من بغداد حيث قتل مسلحو الدولة الاسلامية عشرات الجنود برصاص اسلحتهم الالية والقوا بهم في مقابر بعد الاستيلاء على المدينة يوم 12 يونيو حزيران، وقال سكان ان القتال اشتد على المشارف الجنوبية للمدينة يوم الاثنين.

وبقاء العراق كدولة موحدة يعتمد على الارجح على المحافظة على نظام الحكم الذي وضع بعد الغزو الامريكي الذي أطاح بصدام في عام 2003 وبموجبه يتولى شيعي منصب رئيس الوزراء وكردي منصب الرئيس وهو منصب رمزي على ان يتولى سني منصب رئيس البرلمان.

ويوم الجمعة وفي تدخل سياسي غير معتاد دعا المرجع الشيعي العراقي آية الله العظمى علي السيستاني الكتل السياسية الى الاتفاق مسبقا على المناصب الثلاثة قبل اجتماع البرلمان يوم الثلاثاء.

واجتمعت الكتل السياسية في الايام الاخيرة دون ان تسمي زعماء العراق.

وقال عضوان بارزان من ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي لرويترز انه يجري بحث بديل للمالكي من داخل حزبه. وقال حليف بارز للمالكي لرويترز في الاسبوع الماضي ان المالكي يدرك ان الامور يمكن ان تصل الى ذلك. ووفقا لدبلوماسيين فانه ينظر الى طارق نجم مدير مكتب المالكي السابق على انه خليفة محتمل له.

وتقول الاحزاب السنية انها لن تقدم مرشحها لرئاسة البرلمان الى ان ترى الشخصية التي يريد الشيعة اختيارها لتولي منصب رئيس الوزراء. ولم يحدد الاكراد اختيارهم حتى الان لمن يتولى منصب الرئيس.

وتخوض القوات العراقية قتالا منذ ثلاثة اسابيع ضد مقاتلين تتزعمهم جماعة كانت تعرف في السابق باسم الدولة الاسلامية في العراق والشام وأصبح اسمها الان الدولة الاسلامية. واشتد القتال في الايام الاخيرة في مدينة تكريت مسقط راس الرئيس صدام حسين.

■ الحافظ: يجب وقف الانتكاسة الأمنية حتى يجد العراق مساره الصحيح

جانب من جلسة سابقة لمجلس النواب العراقي

■ واشنطن ترسل 300 جندي إضافياً لمساندة بغداد في حربها ضد المتشددين

الصدر يدعو المالكي إلى عدم الترشح لولاية ثالثة

بغداد - «وكالات»: دعا زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر رئيس الوزراء نوري المالكي إلى عدم الترشح لولاية ثالثة، وطالب الصدر الكتل السياسية بتجاوز الخلافات وتقديم مرشحيها للرئاسات الثلاث. ونصح الصدر في بيان له المالكي بتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وعدم الترشح لولاية ثالثة، داعيا أن تكون الدورة الجديدة لمجلس النواب بداية لتعزيز قوة البرلمان وإرجاع هيبته ليأخذ بزمام الأمور كما جاء في الدستور، مشيرا إلى أن الملف الأمني يجب أن يحتل الأولوية في أجندة المجلس.

وأفادت أنباء غير مؤكدة أن المفاوضات حول سبل التسوية الحكومية في العراق ربما أفضت إلى تفاهمات تضع برهم صالح رئيسا للجمهورية وطارق نجم رئيسا للوزراء مكان المالكي وسليم الجبوري رئيسا لمجلس النواب.

السعودية تتبرع بنصف مليار دولار كمساعدات إنسانية للشعب العراقي

الرياض - «وكالات»: صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية امس بان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله امر بتقديم مبلغ وقدره « 500 » مليون دولار كمساعدة إنسانية للشعب العراقي الشقيق المتضرر من الاحداث المؤلمة ، بمن فيهم النازحون بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية او المذهبية او العرقية. وقد تم إبلاغ معالي امين عام الأمم المتحدة بهذه المساعدات ، حيث إن تقديمها سيتم عبر مؤسسات الأمم المتحدة للشعب العراقي فقط ، وستتابع المملكة هذه الجهود لضمان وصول المساعدات للمتضررين من كافة أطياف الشعب العراقي الشقيق.

هجمات صاروخية على سامراء .. في محيط مرقد الإمامين العسكريين

سامراء - «وكالات»: سقطت قذائف هاون في محيط مرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء العراقية مساء الاثنين ما ادى الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح، بحسب ما افاد مسؤول في مكتب رئيس الوزراء ومصادر امنية وطبية.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس انه «عند الساعة 22.10 سقطت ثلاث قذائف هاون في محيط المرقد في سامراء» «110 كلم شمال بغداد»، مضيفا ان «المرقد لم يصب والقوة الجوية العراقية ردت سريعا عبر استهداف منفذي الهجوم». من جهته، قال ضابط برتبة مقدم في الشرطة «اصيب ثلاثة اشخاص بينهم ايراني بجروح جراء سقوط قذيفة هاون على بعد حوالى 200 متر عن المرقد». واكد طبيب في مستشفى سامراء حصيلة الجرحى.

وتضم مدينة سامراء التي يشكل السنة غالبية سكانها واحدة من اهم العتبات الشيعية المقدسة هي ضريح الامامين علي الهادي وحسن العسكري الذي دمرت قبته ومئذنتاه في تفجيرين في 2006.

وكان تفجير الاسلاميين المتطرفين الذي دمر القبة الذهبية للضريح الشيعي في 22 فبراير 2006 ادى الى اندلاع حرب مذهبية في العراق بين 2006 و2008، علما انه في 13 يونيو 2007، انهارت المئذنتان في انفجار اخر.

وحاول مسلحون ينتمون الى تنظيم «الدولة الاسلامية» الجهادي المتطرف اقتحام سامراء، مسقط راس زعيم التنظيم ابو بكر البغدادي، في بداية هجومهم الكاسح في العراق قبل ثلاثة اسابيع، الا ان القوات العراقية نجحت في التصدي لهم.

مرقد الامام العسكري في سامراء

إيران تحشد شعبها لـ «كربلاء جديدة» .. وتبدي استعدادها لدعم العراق بالسلاح

طهران - «وكالات»: دعا محسن رضائي، امين عام مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران، الإيرانيين إلى الاستعداد لمواجهة الأحداث الجارية في سوريا والعراق، قائلا إن هناك «عاشوراء جديدة وكربلاء أخرى»، في إشارة إلى المعركة التي قتل فيها الحسين بن علي، حفيد النبي محمد، والذي يحتل مكانة مقدسة لدى الشيعة.

وقال رضائي، في تصريحات نقلها موقعه الرسمي خلال زيارة له إلى إقليم أذربيجان الإيراني شمال غرب البلاد: «كونوا مستعدين، هناك عاشوراء أخرى وكربلاء جديدة في الأفق، ألا ترون رؤوس مسلم «بن عقيل ابن عم الحسين» وأصحابه على أسنة الرماح في سوريا والعراق؟».

وأضاف رضائي: «يا إخوتي، كونوا على استعداد لما يبدو أنها كربلاء جديدة. القوافل تستعد للتحرك عند انطلاق صفارات الإنذار.. هذه المرة حكام إسرائيل الذين يريدون السيطرة على العالم الإسلامي قد باشروا حربهم.. هل يمكن لي ولكم أن نقف ونتفرج على هذه الجرائم؟ لا بد من فعل شيء ما، وإذا ما أصدر قائدنا الأمر بالتحرك فيجب أن تكونوا على استعداد».

يشار إلى أن وكالات الأنباء الإيرانية الرسمية لم تنقل تصريحات رضائي، بل أوردت كلمة أخرى له خلال استقباله حشدا من الجنود الشيعة والسنة من محافظة سيستان وبلوشستان، أشار فيها إلى دور وسائل الإعلام في المنطقة بـ«الترويج للمخططات الصهيونية في تأجيج الخلافات» مضيفا أن إسرائيل وأمريكا وبريطانيا «تحتضن الفتنة وبدأت بإثارتها في سوريا والعراق».

ونقلت وكالة فارس عن رضائي قوله إن ما وصفه بـ«المخطط التآمري» يقوم على «إثارة النعرات الطائفية بين الشيعة والسنة وكذلك تأجيج الخلافات القومية بين الكرد والعرب والفرس والبشتون وغيرهم». وحذر من «مغبة الأضرار الاحتمالية المترتبة عن الفتنة الصهيونية في حال الابتعاد عن المسار العقلاني وفقدان السيطرة على العواطف» على حد قوله.

يشار إلى أن إيران تقف إلى جنب نظام الرئيس السوري، بشار الأسد، ورئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، وسبق لها أن أعربت عن قلقها حيال التطورات في العراق بعد تمدد تنظيم داعش في المناطق السنية، وعرضت المساعدة في مواجهته. من جانبه قال حسين أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني امس إن طهران لا تعتزم إرسال قوات إلى العراق ولكن قد تزود بغداد بأسلحة إذا طلب منها ذلك في إطار «محاربة الارهاب».

وأضاف خلال زيارة لموسكو أن الأحداث في العراق تسير وفقا لخطة وضعتها الولايات المتحدة لتحويل البلاد إلى «أوكرانيا ثانية».

محسن رضائي

بارازاني: لا يوجد عراق بعد الآن.. وسنستفتي الشعب الكردي في استقلاله خلال أشهر

اربيل - «وكالات»: قال زعيم إقليم كردستان العراقي لبي بي سي إنه يعتزم إجراء استفتاء على الاستقلال خلال أشهر.

وقال مسعود بارزاني إن العراق بالفعل مقسم.

وأضاف انه في الوقت الذي يؤدي فيه الأكراد دورا في الحل السياسي للأزمة في البلاد، فإن الاستقلال - بحسب وصفه - حقهم الطبيعي.

وامس اجتمع البرلمان العراقي لاول مرة منذ إجراء الانتخابات في شهر أبريل ، وسط تمرد كبير تعاني منه البلاد.

وأمام البرلمان مهمة تشكيل حكومة موحدة للتعامل مع تصعيد الأزمة السياسية.

وتقع مساحة كبيرة من الاراضي في شمال العراق الآن تحت سيطرة المتمردين، ومنهم متشددو الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، الذين اعلنوا تاسيس خلافة إسلامية على الأراضي التي استولوا عليها.

وكان كثير من القوات العراقية قد فر خلال الشهر الماضي من مدن شمال العراق بعد اجتياح متمردي داعش، وسمح هذا للأكراد بالتحرك إلى المناطق المتنازع عليها، مثل كركوك الغنية بالنفط.

وقال برزاني «كل ما حدث مؤخرا يظهر انه من حق الأكراد تحقيق استقلالهم».

«ومن الآن فصاعدا، لن نخفي أن هذا هو هدفنا. العراق بالفعل مقسم الآن. وهل من المفترض أن نبقى في هذا الوضع المأساوي الذي تعيش فيه البلاد؟ لست انا من يقرر موضوع الاستقلال. إنه الشعب. سنجري استفتاء، خلال أشهر».

ويؤيد موضوع استقلال الأكراد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي قال خلال نهاية الأسبوع إنه رد ضروري في مواجهة ما سيطر عليه متمردو داعش.

ومنذ فترة طويلة يتطلع الأكراد إلى وجود دولة مستقلة لهم، لكنهم لايزالون منقسمين بين سوريا، وتركيا، والعراق، وإيران.

ولا يزال المجتمع الدولي، بما فيه تركيا المجاورة، والولايات المتحدة، معارضا لتقسيم العراق.

ويقول مراسلون إن اول قرار يواجه الحكومة ذات الغالبية الشيعية عقب انعقاد البرلمان امس هو إن كانت تستطيع استبدال رئيس وزراء آخر بالمالكي، الذي يلومه منتقدوه في إذكاء التوتر الطائفي خلال سنوات حكمه الثماني.

مسعود بارازاني